

14 من 19 | شرح كتاب التوحيد) حلقات إذاعية (| السحر | صالح

الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للإمام وجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الواحد والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

معين مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:26](#)
اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء حياكم الله وبارك فيكم وصل بنا الحديث الى باب ما جاء في السحر قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في السحر بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله رب العالمين - [00:00:47](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين السحر كفى الله شره هو عبارة عما لطف وخفي سببه هذا تعريفه مأخوذ من من الخفاء. ولهذا يسمى السحر في اخر الليل سحرا - [00:01:08](#)
لخفائه واما حكمه في الشرع فانه محرم شديد التحريم وهو شرك بالله عز وجل كما يأتي وهو من مفسدات العقيدة ومن مفسدات المجتمع السحرة من المفسدين في الارض قال عز وجل - [00:01:34](#)

عن موسى عليه السلام انه قال لفرعون وملأه ما جئتكم به السحر ان الله لا يصلحه ان الله لا يصلح عمل المفسدين فالسحر فساد فساد للعقيدة وفساد للمجتمع والساحر مفسد في الارض - [00:02:08](#)
والسحر كان موجودا في الامم السابقة بال فرعون قوم فرعون لما ذكره الله في القرآن ولما جاء موسى عليه السلام بالوحي من الله الى فرعون قال فرعون ردا على موسى لنأتينك بسحر مثله - [00:02:31](#)

لنأتينك بسحر مثله سمي ما جاء به موسى من الخير سماه سحرا فقال لنأتينك بسحر مثله وهذا من حكمة الله عز وجل انه جمع السحرة جمع الناس وفي مشهد عظيم - [00:03:01](#)
لقى السحرة ما عندهم من الكيد فالقى موسى عصاه بامر الله سبحانه فالتقم كل ما وضعوه من العصي والحبال وغيرها فالسحرة عرفوا ان هذا ليس بالسحر تأمنوا امنوا بالله عز وجل كما ذكر الله عنهم - [00:03:21](#)

تهدهم فرعون بالقتل والصلب وغير ذلك لكنهم ثبتوا على دينهم قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين فكانت الهزيمة على فرعون في اول جولة بينه وبين موسى عليه السلام والسحر موجود في اليهود بكثرة - [00:03:51](#)
كما قال الله سبحانه وتعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم لانهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان - [00:04:16](#)

ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر فالسحر كفر تعلمه وتعليمه ما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر ويحذرونه الملكان يحذرانه ان يتعلم السحر لانه كفر انما نحن فتنه - [00:04:37](#)
نزلنا للاختبار الناس الا تكفر يعني لا تتعلم السحر فدل على ان السحر كفر تعلمه وتعليمه وهو شرك بالله عز وجل لان الساحر يعتمد على الشياطين هي التي تعلمه السحر - [00:05:01](#)

يعتمد عليها فيكون مشركا بالله عز وجل السحر وافة عظيمة ولهذا عقد له المصنف رحمه الله هذا الباب في كتاب التوحيد ليحذر منه لانه افة عظيمة في المجتمع فساد للعقيدة - [00:05:23](#)

شرك بالله عز وجل نعم والله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. لقد علم اليهود لان السياق في اليهود فلقد علموا لمن اشتراه اي استبدل - [00:05:49](#)

اي استبدله بكتاب الله تبدل الوحي بالسحر كحالة اليهود ما له في الآخرة من خلاق اي نصيب والآخرة المراد بها الجنة ما له بالجنة من نصيب فهذا من ادلة كفر الساحر - [00:06:09](#)

فالذي ليس له نصيب في الجنة هو الكافر اما المؤمن فله نصيب في الجنة ولو كان عاصيا بما دون الشرك فان له نصيبا من الجنة وانما يحرم من الجنة الكافر والمشرک - [00:06:31](#)

ومن ذلك السحر فانه كفر شرك بالله ولقد علموا لمن اشتراها علم اليهود ان من اشترى السحر واستبدل استبدله بما جاءت به الانبياء اعتمد على السحر هذا الشراء. الشراء معناه الاستبدال - [00:06:50](#)

جدال الشيب الشيب الساحر استبدل الايمان بالكفر ابذل التوحيد بالشرك هذا ليس له في الجنة نصيب يوم القيامة نعم. وقال تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب علماء اليهود - [00:07:13](#)

يؤمنون بالجبت الجبت هو السحر والطاغوت الشيطان كما يأتي يؤمنون بالجبت والطاغوت فاليهود يؤمنون بالجبت يصدقون بالسحر ويستعملونه هذه من صفة اليهود قبحهم الله بدل ان يؤمنوا بالله يؤمنون بالسحر - [00:07:36](#)

نعم قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد الطاغوت اسم جنس يدخل فيه كل انواع الشر فيدخل فيه الكهان - [00:08:02](#)

يدخل فيه السحرة يدخل فيه المنجمون ويدخل فيه كل من خرج من دين الله تمسك بشيء من شعائر الكفر فانه يدخل في ذلك يدخل في الجبت يدخل في السحر نعم - [00:08:26](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر قتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف - [00:08:53](#)

وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات هذا الحديث فيه النهي عن هذه السبع والامر باجتنابها اجتنبوا ابتعدوا عنها الموبقات يعني المهلكات فهي كبائر عظيمة هي اكبر الكبائر الشرك بالله عز وجل هذا اكبر الكبائر - [00:09:19](#)

واعظم الكبائر واعظم ما نهى الله عنه عز وجل الشرك بالله والسحر الجريمة الثانية السحر موبقة فمن تعاطى السحر واستعمله فقد اوبق دينه واوبق دنياه واخرته والعياذ بالله اتبع الموبقات - [00:09:46](#)

الشرك بالله والسحر واكل الربا اكل الربا كبيرة عظيمة من كبائر الذنوب لان الله حرم الربا وشدد الوعيد عليه فهو اكبر الكبائر هذا من اكله وهو يعتقد انه حرام لكن اكله - [00:10:09](#)

حبا الدنيا والشهوات فانه ارتكب كبيرة موبقة مهلكة من المهلكات وان استحل الربا وقال الربا حلال واقتصاده نوع من الاقتصاد انه كافر بالاجماع لكن ان اكله من غير استحلال فانه يكون مرتكبا - [00:10:32](#)

بكبيرة من كبائر الذنوب وموبقة من الموبقات اكل الربا واكل مال اليتيم واليتيم هو من مات ابوه وهو دون البلوغ لان الله امر بحفظ مال اليتامى اه دفعها اليهم اذا بلغوا راشدين - [00:10:58](#)

من غير نقصان تواعد من اكل شيئا منها واكلها استغلالا لضعفهم وصغرهم توعده الله بالوعيد جعل عمله هذا من الموبقات من السبع الموبقات اكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف اذا التقى الجمعان جمع المسلمين - [00:11:20](#)

جمع الكافرين فلا يجوز للمسلم ان يهزم وان يفر من المعركة بل يصبر واما النصر واما الشهادة ولا يفر من الزحف يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم - [00:11:44](#)

تفلحون قال سبحانه وتعالى اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة

فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم - 00:12:04

وبئس المصير والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات المحصنة يعني من الزنا الاحسان له معاني منها العفيفة عن الزنا فمن قذف مؤمنة عفيفة عن الزنا فانه قد اتى موبقة من الموبقات - 00:12:24

قال سبحانه والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة - 00:12:49

ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق يعلمون ان الله هو الحق المبين والشاهد من هذا الحديث السحر انه عده - 00:13:11

الموبقة الثانية بعد الشرك بالله عز وجل. نعم وعن جندب مرفوعا حد الساحر ضربة بالسيف رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف نعم الساحر اذا ثبت عليه السحر باقراره او باقامة البيئة عليه - 00:13:29

فانه يقتل حدا هذا حد الساحر يقتل حتما ولا يمهل ما دام انه مصر على عمل السحر وتعاطيه فانه يقتل لانه شر وهو فساد في الارض ويظن الناس يفسد في المجتمع - 00:13:53

فازالته بقتله وازالة حياته حتى يستريح الناس من شره في هذا الحديث حد الساحر ظرية او ظربه في روايتان ضربة بالسيف او آ ظربه بالسيف يعني قتله يكون قتله بالسيف - 00:14:17

لان هذا انجز في القتل وانكى في القتل ولا يترك الساحر يعيش مع المسلمين والحديث وان كان موقوفا فان له حكم الرفع لان مثل هذا لا يقال بالرأي حدود لا تثبت بالرأي وانما هي - 00:14:40

وانما تثبت بالتوقيف عن الرسول صلى الله عليه وسلم نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الامة الاسلامية سنستكمل ما تبقى من هذه الاحاديث - 00:15:02

في هذا الباب باب ما جاء في السحر في الدرس القادم مع فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله بنهاية هذا الدرس تقبلوا تحيات مهندس الصوت عثمان ابن عبدالكريم الجويبر الذي سجل هذا اللقاء والسلام عليكم - 00:15:19

ورحمة الله وبركاته - 00:15:39